

تفسير السمرقندي

@ 93 @ بعد الأمر يأمر بأمر ثم يأمر بغيره ويقر ما يشاء فلا ينسخه ! 2 2 ! يعني يحيي الموتى ويميت الأحياء ! 2 2 ! يعني من عذاب الله تعالى ! 2 2 ! يعني من قريب ينفعكم ! 2 2 ! يعني مانعا يمنعكم وقال الكلبي ! 2 2 ! يعني في السفر ! 2 2 ! في الحضر يعني إن هذا ترغيب في الجهاد لكي لا يمتنعوا مخافة الموت القتل والموت \$ سورة التوبة 117 \$. قوله تعالى ! 2 2 ! يعني تجاوز الله عن النبي إذنه للمنافقين بالتخلف كقوله ! 2 2 ! [التوبة : 43] ويقال ! 2 2 ! يعني غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما ذكر في أول سورة الفتح ثم قال ! 2 2 ! يعني تجاوز عنهم ذنوبهم لما أصابهم من الشدة في ذلك الطريق .

ثم نعتهم فقال ! 2 2 ! يعني وقت الشدة في غزوة تبوك كانت لهم العسرة في أربعة أشياء عسرة النفقة والركوب والحر والخوف ! 2 2 ! يعني تميل قلوب طائفة منهم عن الخروج إلى الغزو ويقال من بعد ما كادوا أن يرجعوا من غزوتهم من الشدة ويقال هم قوم تخلفوا عنه ثم خرجوا فأدركوه في الطريق ! 2 2 ! يعني تجاوز عنهم ! 2 2 ! حين تاب عليهم قرأ حمزة وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بالياء بلفظ التذكير والباقون بالتاء بلفظ التأنيث ولفظ التأنيث إذا لم يكن حقيقيا جاز والتأنيث والتذكير لأن الفعل مقدم فيجوز التذكير والتأنيث \$ سورة التوبة 118 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني وتاب الله على الثلاثة وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية قال الفقيه سمعت أبي رحمه الله يذكر بإسناده عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة له غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا فلم يعاتب النبي صلى الله عليه وسلم أحدا تخلف عن بدر إنما خرج يريد العير فخرجت قريش معينين لغيرهم فالتقوا على غير مواعدهم ثم لم أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها فأذن للناس بالرحيل وأراد أن يتأهبوا أهبة غزوتهم وذلك حين طابت الظلال وطابت الثمار وكان